

العلامة الأمير السيّد علي الكبير الحسيني (ت ١٢٠٧هـ)

سيرته العلمية وجهوده العمرانية

**The Grand Sayyed Ali Al-Hussein (died 1207 hijri): His Biography and
Reconstruction Efforts**

الشيخ منير صادق الكاظمي

مكتبة الجوادين العامة / مؤسسة الحجة الراحل السيّد هبة الدين الحسيني

الصحن الكاظمي الشريف

By: Sheikh Munir Sadiq Al-Kadhimi,

Al-Jawadain Public Library/ The Late Sayyed Hibat Al-Din Al-Husseini Foundation,
The Holy Kadhimi Shrine

كانت وما زالت أرضنا الكربلائية ، شرعة رواد المعارف فقصد جانبها العلماء من كل الأصقاع ، فكانت أجوائها آفاق علم وأدب ودين ومجالسها جامعة للعلماء والأدباء والمفكرين ، وقد ازدانت بالأسر الكريمة التي برز رجالها في التاريخ ما بين فقيه أصولي أوحده ، ومرجع مجدد سند ، ورثوا العلم أبا عن جد ويداً بيد ، أسهموا في تشييد الطابع الحضاري للبلدة ، وهذه الاسطر من هذا البحث ماهي الا محاولة للتعريف بواحد من رجالات هذه الاسر ، ألا وهو العالم الفذ الامير السيّد علي الكبير الحسيني وأسرتة التي تسمت باسمه ، تضمن البحث الإشارة لبعض ما يتعلق بأسرتة الكريمة وبيان نسب السيّد وسيرته ومقامه الديني والاجتماعي والعلمي وبيان جهوده العمرانية التي أسهمت في جوانب أمنية للمدينة تمثلت في بناء السور حول البلدة المقدسة ، وأخرى أسهمت في إيصال الماء الى المدينة من خلال حفر الأنهر وصيانة تربتها من الجفاف ما زالت بعض آثاره شاخصة الى يومنا في كربلاء.

الكلمات المفتاحية: العلامة الأمير، السيّد علي الكبير، علماء كربلاء.

Abstract

Karbala was and is still a destination, a purpose, and a target for knowledge seekers and scholars from everywhere, living in its literary, intellectual, and religious atmosphere and surrounded by scholars, literati, and intellectuals. Several respected families of superiority in jurisprudence, renovating, and science and skill.

The present study focuses on a brilliant and distinct scholar and his family; The Grand Sayyed Ali Al-Husseini. It tackles his descent and succession, his biography, his religious, social, and intellectual positions, his reconstruction efforts to rebuild the old wall of the sacred city, bring drinking water through digging ditches to connect rivers, streams, and reservoirs, etc. and his efforts in land conservation; all are still seen in Karbala.

Key words: The Grand Scholar, Grand Sayyed Ali, Scholars of Karbala.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلوات والتحيات على رسوله المصطفى وآله الغر النجبا دوائر العلوم ومستودع المعارف ، وبعد:

فلا يخفى على ذوي النظر والفكر أن مبدأ محاكاة الأواخر للأوائل يعد خطوة للسير الى نوافذ التراث، الذي نطل من خلاله على ما تركه الماضون، ولاسيما إذا علمنا ان ما تركه الماضون يعد موروثاً جمع بين الفوائد والفرائد التي اسهمت مع ابداع الحاضرين في تشييد صروح حضارية مشرقة، والحضارة انما تتقوم بعامل العباد والبلاد، وأرضنا الكربلائية المشرفة تلك البقعة التي حازت الشرف العالي من بين المدن لأسباب عديدة، كان قد عاش في جنباتها وعلى خصب أرضها، علماء وعظماء وأدباء ومفكرون امتازوا بمواهب وعبقريات أسهموا في تشييد واقع حضاري رصين للبلدة المقدسة توزع ما بين بصمات علمية ومعرفية، وقيم اجتماعية اصيلة، وجهود عمرانية مدنية، ومن هؤلاء الرجال العلامة الفذ السيد علي الكبير الحسيني الملقب بالأمير الذي ترجمته كتب الرجال والتراجم لكل متتبع لسيرته واخباره انه فيض غزير ومجد لا يطرأ عليه النسيان، وما هذه الوريقات الا محاولة للوقوف على سيرته ومسيرته بما يسهم في إحياء بعض من تلك الجهود، وقد قسمنا البحث على أربعة مباحث، وعلى النحو الآتي:

المبحث الاول : آل الأمير السيد علي الكبير الحسيني مقام علمي وعمق تاريخي ووجه اجتماعي : تعرضنا فيه بشيء نُعرّف من خلاله برجال أسرته تاريخياً واجتماعياً على نحو الإجمال .

المبحث الثاني : الأمير السيّد علي الكبير الحسيني ، نسب وضاء وتأريخ مشرق : وفيه بيان نسب المترجم له وشذرات من تأريخه ، وبيان أحوال بعض أحفاده.

المبحث الثالث : الأمير السيّد علي الكبير قراءة في سيرته العلمية : كان الحديث فيه عن بيان مقامه العلمي درسا وتدريسا مع التعليق والبيان.

المبحث الرابع : الجهود العمرانية للسيد علي الكبير في كربلاء . وسلط الباحث الضوء على جهوده العمرانية في البلدة المقدسة، وما أسهمت به من قيم حياتية ومدنية.

وأخيراً في الخاتمة كان الحديث عن النتائج التي ظهرت من خلال الدراسة ، ومن الله التأييد والتسديد والتوفيق.

المبحث الاول : آل الأمير السيّد علي الكبير الحسيني مقام علمي ووجه اجتماعي .

وهنا نقف على ما يُعرف بأسرة المترجم له من مصادر معتبرة بين مخطوط ومطبوع ، وحتى لا يتعد بنا الحديث هنا كثيرا لبيان المراد، أقول كثيرة هي الأسباب والركائز التي مهّدت للأرض الكربلائية ان تمتلك هذا الجانب العالي والشأن الرفيع من بين الأقطار والأمصار ومن بين تلك الأسباب والركائز هي التركيبة السكانية لمن استوطنها من أسر شربت من مائها واستنشقت عطر ترابها، أسهمت بما حدثت به الأخبار والآثار في إبراز الدور الحضاري والعلمي والفكري عبر السنين للبلدة المقدسة، ومن بين تلك الأسر، فرع من الشجرة النبوية وغصن من الدوحة العلوية، طالما وُلد من رحمها الأكابر والأعظم والأكارم ممن اجتمعت وتجمعت فيهم السيادة والريادة والزعامة والامامة ورثوا المجد وهو ثوبهم يدا بيد وأبا عن جد، مثلوا في أقوالهم وأفعالهم وآثارهم دوائر ومفاخر للعلوم والمعارف، هي أسرة آل الامير السيّد علي الكبير الحسيني الحائري، فلا يخفى على المتتبع لأخبار هذه الأسرة انها قامت اجتماعية لها في عمق تاريخنا الاسلامي جانب الأصالة، ذاع صيتها وشأنها ومقامها عبر الأمصار التي لم تقتصر على البلاد العربية فحسب، بل وربوع عالمنا الاسلامي قاطبة بدءا من موطن السادة الاول مكة والمدينة وباقي مدن العالم الاسلامي ولاسيما العراق وبقاعه المقدسة ، وقد استفاضت المكتبة الاسلامية والعربية بالمصادر والمراجع المعتبرة بالتعريف بهذه الاسرة وبرجالاتها، توزعت ما بين مخطوطات ومطبوعات وهي تتحدث عنهم ، وقد كان لهذا الغصن الحسيني النبوي مورد الاهتمام الكبير من بين الأسر بالنسبة لكل من كتب في فن التراجم ومن مؤلفين ملأت أسماؤهم الآفاق

وننتاجاتهم الأوراق وسنأتي على ذلك بالتوضيح ، وبعد الاطلاع على سيرة ومسيرة رجال الاسرة من مصادر الترجمة، تجد ان لهم تمثلات دينية واجتماعية وعلمية شهدت لهم صفحات التاريخ بها ما بين عالم فذ كانت له أدوار اجتماعية وعلمية عمرانية في البلدة المقدسة مازال بعض منها شاخصاً الى يومنا هذا^(١)، وآخر تجده ممن اختاره الله لعمارة البلاد وتكميل العباد، وزاهد رباني شيدوا على قبره القباب، وما بين رجيل منهم حازوا السيادة والقيادة والنقابة العلوية إذ كان لهم قصب السبق في انشائها، وعظيم جرت على يديه من التحولات التاريخية من قضايا هي في صميم عالمنا الاسلامي ، وسيتوضح ذلك كله عند الوقوف على شيء من سيرتهم ومسيرتهم وما يتعلق بمظهرهم ، وما قد سجله التأريخ لهم من لمحات تاريخية لامعة وما يتعلق في بيان دورهم التاريخي والاجتماعي والديني.

وقد حفلت حياتهم بالفوائد والفرائد والمعاني والمغاني ، وأول من نبتدئ به منهم هو والد المترجم له ، وهو الفقيه السيّد منصور فقد ذكروا في شأنه وشأن ولده بأنهما يمثلان العهد الاول في الأرض الكربلائية من هذه الأسرة وأنه وولده السيّد علي الكبير المؤسسان والنواة لهذه الاسرة في كربلاء كان ذلك عام ١١٤٠هـ عندما هاجر السيّد منصور مع أخويه شريف الدين محمد وتاج الدين أحمد من البصرة الى الحلة، ثم استوطنوا في كربلاء في ذلك العام^(٢)، وقد ذكر الشيخ علي الدواني في تحقيقه لكتاب (جهان نما او مرآة الاحوال)^(٣)، حاكيا عن احوال السيّد منصور وارتباطه بالوحيد البهبهاني: ان البنت الثانية للوحيد البهبهاني أصبحت زوجة السيّد علي الكبير الجد الخامس للسيد هبة الدين الشهرستاني (الحسيني) ، وبهذا يكون السيّد هبة الدين اتصل بالوحيد البهبهاني من جهتين حيث ان السيّد منصور الخراساني تزوج اخت الوحيد البهبهاني، والسيّد علي الكبير قد تزوج ابنة الوحيد، وهذا الأمر كان أيضاً للسيد علي الطباطبائي صاحب الرياض المعروف بالأمير الصغير^(٤)، ايضاً كان ابن اخت الوحيد البهبهاني وصهره^٥.

ذكر السيّد هبة الدين فيما يتعلق من مصاهرة السيّد منصور للوحيد البهبهاني مانصه: ((حكى لي والدي الثقة المؤتمن السيّد حسين بن محسن ، قال : حكى لي ابن عمي التحرير السيّد مهدي ابن الامير السيّد علي الكبير، قال لما ورد جدنا السيّد منصور حائر الحسين 7 استأجر دارا بالمحلة المعروفة بالكيس^(٦) ^(٧)، في مقابل الحمام^(٨)، فاجتمع اليه اهل تلك المحلة وجعلوه اماما واقتدوا به في مسجد كان أمام الحمام وخلف داره فدخل يوما من تلك الايام الاستاذ البهبهاني ذلك الحمام فلما خرج رأى الجماعة منعقدة في ذلك المسجد فسأل عنها فجلس في المسجد حتى أتم السيّد صلاته فدعاه فأجابه السيّد ولّباه وجلس عنده فسأله الآغا عن نسبه ومنبته فأخبره انه هجر الأحبة والأوطان شوقاً

الى خدمته ففرح واستأنس سألته حضور (المدرس)^(٩)، فلما حضر السيّد اليه مدحه الاغا عند الناس واثنى عليه ثم اشهدهم على تزويجه من اخته بنت الاغا محمد اكمل^(١٠)، فوقع العقد بينهما في ذلك المحل فرقت المحبة الى النسابة وقويت الصحابة بالقرابة وقطن السيّد كربلاء بعد ان شرق وغرب الى ان اجاب داعي ربه وفاز في جنان الخلد في أسنى الرتب ودفن في الصحن المطهر في موضع منارة العبد^(١١)، في الرواق المنور ...))^(١٢)، توفي السيّد منصور وقد صلى عليه ولده السيّد علي الكبير الذي انحصرت به ذرية السيّد منصور، يُعلم من هذا تاريخ كربلائية هذه الاسرة الذي امتد الى زهاء مئتي عام^(١٣).

ومن المعالم المشرقة لهذه الاسرة عظماء شُيدت على قبورهم مزارات وقباب تعتقد الناس بها فيقصدونها للتبرك والزيارة، منهم السيّد شمس الدين محمد البازباز من أشرف البصرة، سمي بـ (البازباز) ذلك أنّ جماهير الضيوف عندما كانت ترد عليه من النواحي كان السيّد يقف بين خدمه وأكثرهم من عجم الاهواز فيصيح بهم (بازباز) وهي كلمة فارسية بمعنى (ايضا ايضا) اي هلموا بالطعام كرة بعد كرة، له ضريح في رباط البصرة مشهور يزار^(١٤)، ومن رجالات هذه الأسرة من له مشهد يزار أيضاً في مدينة من ربوع العراق وهو السيّد الشريف محمد بن الحسن الملقب (بالتقي) وبالشريف السابسي، وسابس قرية قرب واسط باتجاه (قلعة ابراهيم) شمال الحي، يعرف الشريف محمد هناك بالإمام محمد الحسن السابسي (ضجيع المقاصيص) له قبر ومزار لا يزال يزار^(١٥).

ومن معالم أخبار هذه الاسرة حيازة كثير من رجالاتها نقابة السادة العلويين، بل ان النقابة قد تأسست على أحد رجال هذه الأسرة وهو (الحسين بن أحمد) فقد ذكر جمال الدين القاسمي ذلك في كتابه (شرف الأسباط) نقلاً عن الحسين السمرقندي في كتابه (تحفة الطالب بمعرفة من ينسب الى أبي طالب) ما نصه: أول من تولى النقابة على الطالبين السيّد الحسين النسابة النقيب ابن السيّد أحمد ... ابن زيد الشهيد، وذلك أنّ السيّد الحسين النسابة المذكور لما حضر عند المستعين بالله، التمس أن يكون الحاكم على الطالبين رجلاً منهم يطيعونه ويعرف أقدارهم ومنازلهم ... فجمع من هناك من الطالبية وأمرهم أن يختاروا من يوليّه عليهم فقالوا حيث إن الحسين رأى هذا الرأي فإننا نختاره فولي النقابة عليهم)). وكان الحسين يقطن بغداد من سنة ٢٥١هـ أيام المستعين العباسي وآبؤه من سكنة الكوفة، وإن الحسين هذا أول من كتب مشجراً في النسب العلوي سماه (الغصون في آل ياسين)^(١٦). أقول وهذا مظهر اجتماعي يدل على علو المقام ورفيع المنزلة، ودور في السيادة والقيادة لهم من بين الأسر.

ومن أروع ما ورد من الأخبار والآثار لهذه الأسرة إسهامات رجالها في تحولات تاريخية كبيرة منها ما أورده تاج الدين الحسيني وهو يترجم لأحد رجالاتها وهو يحيى بن الحسين نقيب النقباء حيث ذكر جهوده ودوره الفاعل في إرجاع الحجر الأسود من القرامطة الى موضعه في الحرم الشريف في مكة المكرمة بعدما أخذته القرامطة اليها عام ٣١٧هـ عند احتلالهم الحجاز ومكة المكرمة، بالوقت الذي عجز عن هذا الفعل العباسيون في بغداد وغيرهم من الفاطميين في مصر^(١٧)، وقد استفاضت كتب من التاريخ المعبر للبيان في هذه الحادثة^(١٨). وقيل أن الذي أرجعه الى مكة هو (ابنه) عمر بن يحيى بن الحسين^(١٩). وقد توسع النسابة الكبير السيد جواد الحسيني نجل العلامة السيد هبة الدين وهما من احفاد السيد علي الكبير في كراسه المختصر في ترجمة السيد يحيى بن الحسين في الصفحة ١١، للمترجم له يحيى ورقم ترجمته ٢٧، بتفصيل كبير يعد مادة تاريخية كبيرة نسال الله ان يرى النور والتحقيق مستقبلا لما يحوي من الفوائد والفرائد التي لا يستغني عنها الباحث^(٢٠). بقي أن أشير الى أن هذه الأسرة التي ضمت بين جوانحها هذه الثلة من الرجال والتي تنتسب الى زيد الشهيد ابن الإمام زين العابدين ٨ بن الحسين ٨ شهيد هذه الأمة والسبط الثاني لرسول الله ﷺ والتي عرفت في كربلاء باسم (آل الأمير السيد علي الكبير) المترجم له ١ في وريقات هذا البحث المولود عام (١١٢٥هـ - ١٧١٣م) والمتوفى عام (١٢٠٧هـ - ١٧٩٣م) قد ذكر ممن كتب فيهم في ما يتعلق في فروعها في البلدان والاطوان انطلاقا من الارض الكربلائية قائلا: لهذه الأسرة فروع منتشرة في كربلاء والنجف والكاظمية من مدن العراق بل وذكروا هجرتهم الى خارج العراق أيضا من مدن ايران، وقد ذكر العلوي لأحد رجالات هذه الأسرة في إيران جاء فيه ما نصه: ((إن أحدهم وهو الأمير السيد محمد بن صادق بن محمد مهدي ابن الأمير السيد علي الكبير كان الزعيم الأكبر لأحرار الفرس حينما قلبوا حكومتهم من الاستبداد الى الشكل الدستوري وكان هو المهيمن على مجلسهم النيابي لحين وفاته عام ١٩٢٠م))^(٢١).

وكلمة أخرى بحق رجالات هذه الاسرة ذكرها صاحب كنز الأديب: ((ان الغالب فيهم إباء النفس والصراحة بالحق والشهامة، وأشهر غصن من هذه الدوحة المباركة الفرع النابت في الحائر الحسيني وهو بيت جناب العالم النحرير الامير السيد علي الكبير نجل الفاضل الوقور السيد منصور نجل أبي المعالي محمد بن أحمد النقيب البصري))^(٢٢).

وقد عدّ أحدهم بيت السيد علي الكبير من أقدم البيوتات العلوية في العراق وان تناقلت به أيدي الزمان من بلد الى بلد، وكان رجال هذا البيت من رجال التاريخ العربي في كل دور ومجددي المجد الهاشمي في الكوفة مدة وفي

بغداد أخرى وفي البصرة حيناً وفي كربلاء^(٢٣). وسيلوح للقارئ أسماء هؤلاء الرجال من خلال سرد نسب السيد علي الكبير في المبحث اللاحق ، هذا ما سمحت به أوراق هذا المبحث في الحديث عن أسرة آل الأمير السيد علي الكبير الكربلائية الحائرية.

المبحث الثاني : السيد علي الكبير الحسيني ، نسب وضاء وتأريخ مشرق :

إن الحضارة البشرية وهي سائرة نحو التقدم تستدعي التوسع في كل ما يكون مؤثراً فيها ، ومما يكون مؤثراً هو معرفة أحوال الرجال من رموزها ومعرفة آثارهم وما قدموا من عطاء إلى البشرية، وهذا من شرع الأدب وناموس الاجتماع ، من هذه الركائز ننطلق لنبدأ الحديث عما يتعلق بالمرجع له ، الأمير السيد علي الكبير الحسيني ، وباكورة الحديث عنه نبدؤها بسرد نسبه الشريف المنتهي بأمر المؤمنين عليه السلام ، وذكر بعض الشذرات التي تسهم في إبراز شيء من حياته وشيء يتعلق ببعض أحفاده .

فأما عمود نسب أسرته منه فصاعداً فهو كما يلي^(٢٤).

السيد الأمير^(٢٥) ، علي^(٢٦) ، الكبير^(٢٧) ، ابن الفقيه السيد منصور البصري ابن أبي المعالي محمد بن أحمد نقيب البصرة ابن شمس الدين محمد البازباز ابن شريف الدين محمد بن عبد العزيز بن أبي الحسن علي الرئيس بن محمد بن علي القليل بن الحسن النقيب ابن أبي الفتوح محمد بن الحسن بن عيسى الكريم بن عز الدين عمر المحدث بن تاج الدين أبي الغنائم محمد بن محمد النقيب ابن الشريف أبي علي الحسن ابن نقيب النقباء محمد التقي السابسي ابن النقيب الحسن الفارس ابن نقيب النقباء يحيى بن الحسين النسابة ابن أحمد المحدث الكوفي ابن أبي علي عمر الأمير ابن يحيى الرواية بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد ابن الإمام السجاد زين العابدين علي بن الحسين السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب %.

وأما التي تتعلق بالأمير السيد علي الكبير والتي لا بد من ذكرها فسنقف عليها على نحو الإيجاز ، فقد أرّخ البعض ممن كتب عن هذا السيد سنة ولادته عام ١١٢٥ هـ^(٢٨) ، وذكر بعضهم إن محل ولادته كربلاء^(٢٩) ، لقب بالأمير علي

الكبير لتمييزه عن ابن خالته السيّد علي الطباطبائي صاحب رياض المسائل الذي لقب بالأمير الصغير^(٣٠)، ومنها ما جاء في مجلة المرشد في المجلد الرابع من الجزء التاسع لسنة ١٩٢٩ م في الصفحة ٤١٦ مقارنة بين السيّد الأمير السيّد علي الكبير والأمير السيّد علي الصغير صاحب رياض المسائل، اطلق عليها (غرائب الصدف) جاء فيها، وأمر آخر اشتراكهما في الاسم واللقب، وفي مصاهرة الوحيد البهبهاني، وفي التلمذة على يديه، وفي الإجازة منه، وانهما الاثنان أبناء أخواته، والاثنان توطنا الحائر، ودفنا معا في ضريح واحد في رواق الحرم الحسيني، وأسماء أبنائهما محمد ومهدي، وكنية جديهما (أبو المعالي) غير أن الأول يلقب بالكبير والثاني بالصغير، والاول حسيني والثاني حسني، توفي الاول عام ١٢٠٧هـ والثاني عام ١٢٢٧هـ^(٣١)، عقب السيّد علي الكبير في ثلاث من الأولاد وهم: السيّد محمد المجتهد^(٣٢)، والسيّد احمد العابد - جد العوابد في الكاظمية، والفقير السيّد مهدي الزاهد^(٣٣).

بقي أن نشير إلى أنّ لهذا السيّد الجليل الأمير الكبير أبناء وأحفادًا بررة على منهج آبائهم في الآثار والأفعال والأقوال ، وسنقتصر بالحديث عن حفيده الخامس، العلامة الفذ والمجدد المصلح والفيلسوف العارف والأصولي الفقيه، السيّد محمد علي (هبة الدين) الحسيني الشهرستاني^(٣٤)، المولود عام ١٣٠١هـ ابن الحسين العابد بن محسن الصراف بن المرتضى ابن السيّد محمد المجتهد الغريق نجل العلامة المترجم له السيّد علي الكبير، ذلك العالم الذي حظي بلطف ورعاية إلهيين، حضر على أعظم الطائفة في الدرس من أمثال محمد كاظم الخراساني صاحب (الكفاية في الاصول) ، وعند السيّد محمد كاظم اليزدي (صاحب العروة الوثقى) في الفقه، وفتح الله المعروف بشيخ الشريعة، وهؤلاء من أساطين الطائفة الإمامية زادها شرفًا، تزلّع من فنون وعلوم كثيرة في الرياضيات والفلك ، وكتابه (الهيئة في الإسلام) شاهد على تضلعه من هذا العلم ، والميادين العلمية والجهادية تشهد له انه من حسنات الدهر فكتبه الكثيرة واثاره الغزيرة تكشف عن بعد آفاقه العلمية وبعد مراسيه المعرفية، اقتحم العقد التاريخي والاجتماعي بآرائه الاصلاحية، وهو مؤسس مجلة (العلم) سنة ١٣٢٨هـ وهي أول مجلة تعنى بالشؤون العلمية في النجف وحوزتها زادها الله علوا.

أما مواقفه الجهادية فقد ساهم مع العلماء في ركب المجاهدين في الثورة العراقية الكبرى ثورة العشرين، فأُعتقل من قبل الإنجليز وحكم عليه بالإعدام فسُجن في الحلة تسعة أشهر ثم تولى وزارة المعارف في عهد الملك فيصل

الأول، توفي قدست نفسه الزكية في العام ١٣٨٦هـ^(٣٥)، ودفن في مكتبته مكتبة الجوادين في الصحن الكاظمي الشريف.

المبحث الثالث: الامير السيّد علي الكبير قراءة في سيرته العلمية .

والحديث في هذا المبحث ينصب في بيان مقامه العلمي درسا وتدريسا ولمحة إلى سيرته الاجتماعية مع التعليق والبيان.

ولأجل الوقوف على بيان يكشف عن القامة العلمية للسيد علي الكبير درسا وتدريسًا لابد هنا من مقدمة نقف بها على طبيعة الزمن الذي لمع به نجم هذا السيّد العلوي في الأرض الكربلائية وبماذا امتازت هذه المدة وهي على وجه التحديد النصف الثاني من القرن الثاني عشر وبداية القرن الثالث عشر^(٣٦)، وهذه المدة تمثل أوج العطاء العلمي والفكري والمعرفي في علوم الدين بالنسبة للمدرسة العلمية في كربلاء، فعلى ساحتها برز الأكابر والأعظم من الفقهاء والعلماء ممن أغنوا الساحة العلمية درسا وتأليفًا، وقد زخرت المكتبات وميادين العلم الكربلائية من مدارس ومكتبات بآثارهم، حيث يلمع نجم المدرس الاكمل والشيخ الاجل الفقيه والمحقق والمربي والمتفوق الذي ما طاب لمن كتب في سيرة العلماء وهو يمر بترجمته إلا أن يسميه الوحيد، وهو الوحيد المتفرد في ساحة العلم، ومجدد المدرسة الأصولية، أعني به الآغا محمد باقر البهبهاني^(٣٧). قال صاحب كتاب (تاريخ الحركة العلمية في كربلاء) ما نصه: ((في عهد هذا العالم العبقرى الفذ، كانت الحركة العلمية في كربلاء في ذروتها وأوج ازدهارها الى الحد الذي لم يسبق له مثيل من قبل، إذ تحولت هذه المدينة المقدسة الى مركز هام للدراسات والبحوث الفلسفية والعلوم العقلية والنقلية، لذلك توجه اليها العديد من العلماء والمجتهدين الذين ساهموا وشاركوا في تطوير حركتها العلمية والتدريسية وأدوا دورًا تاريخيًا بارزًا على هذا الصعيد))^(٣٨). في وسط جمع غفير من العلماء الأعلام^(٣٩)، في تلك المدة ممن تربوا على يد هذا العبقرى الفذ بقيت كربلاء محافظة على قامتها العلمية من بين مدارس العلم الكبرى في

العالم الاسلامي على مسار التاريخ المرجعي الامامي، وهنا برز الى الساحة ولاح في أفق سماء كربلاء وفي هذه المدة المعطاء للبلدة المقدسة برز نجم السيد الامير علي الكبير قدست نفسه كوجه علمي ودعامة فقهية حتى عده كل من ترجم له أنه أحد أكابر الساحة الفقهية والعلمية لفنون شتى، ومن مشاهير عصره ، ولقبه البعض بالعالم النحرير^(٤٠)، وقال عنه العلامة السيد عبد الستار الحسني : ((من أعلام عصره المشار إليه بالبنان، ومن أعيان الشيعة، ووجوه الطائفة في أواخر القرن الثاني عشر الهجري وأوائل القرن الثالث عشر، وله ذكر عطر بين عصريه))^(٤١). قال السيد هبة الدين: ((كان الامير الكبير عالماً فاضلاً وجيهاً عند الناس وصفه ابن عمنا السيد محمد مهدي الحكيم بالعلم والفضل والعمل))^(٤٢). وقال بعضهم واصفا إياه بالفقيه الشهير^(٤٣). والعجيب ان مع ما يمتلكه العالم الفذ السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض من مقام علمي واجتماعي في الدين والدنيا إلا أن احدهم عندما يتكلم في شأن الأمير الكبير يقول ما نصه: ((وإنما لقب الأمير السيد علي الحسيني بالكبير تمييزاً له عن ابن خالته السيد علي الصغير الحسني المشهور بالطباطبائي و بـ(صاحب الرياض)، الذي كان يصغره بالسن والشأن))^(٤٤).

تتلمذ السيد علي الكبير على يد ثلة من كبار المجتهدين منهم خاله المدرس الاكبر الوحيد البهبهاني^(٤٥) واختص به وصايره على ابنته^(٤٦)، ومن الذين حضر عليه السيد هو العلامة الفذ صاحب (الحدائق الناضرة) الشيخ يوسف البحراني^(٤٧)، والسيد نصر الله الحائري الفائزي (مدرس الطف)^(٤٨).

فيظهر من ذلك مدى تألق خطابه العلمي وتحصيله الفقهي من خلال هؤلاء الاساطين من الاعلام هذا فيما يتعلق بدرسه الفقهي وتحصيله للعلوم.

أما ما يتعلق بتدريسه وتلامذته فقد ذكر بعض من ترجم له^(٤٩) أن من تلامذته الذين تربوا على يديه هم السيد محمد ولده الاكبر^(٥٠)، والسيد محمد الطباطبائي المعروف بـ(المجاهد)^(٥١) نجل السيد علي الطباطبائي (صاحب رياض المسائل)، والشيخ راضي الشيخ سلطان^(٥٢)، والسيد محمد علي الشهرستاني^(٥٣) وغيرهم.

وأما ما يخص آثاره العلمية، فقد كتب السيد محسن الأمين في ما يتعلق بهذا المقام نصوصاً عندما ترجم له بقوله : ((ذكره الآغا أحمد سبط الآغا البهبهاني في رسالته (جهان نما أو مرآة الأحوال) وأثنى عليه ووصفه بغاية التقديس والصلاح رأى له عدة تصانيف لم تخرج الى المبيضة، لم يمكث بعد خاله الاغا البهبهاني الا قليلاً فلذا لم يشتهر))^(٥٤).

أقول: رأيت في مخطوطة (صدف اللاكئ) لحفيد السيّد علي الكبير العلامة الفذ هبة الدين الحسيني وهو يكتب في ترجمة السيّد علي ما نصه ((حكى لي الفاضل السيّد محمد مهدي الحكيم قال حكى لي العالم الرباني والمحقق الصمداني ابن عمنا الأكرم السيّد محمد صادق الطهراني قال رأيت عدة كراريس من تصنيفات جدنا العالم النحرير الأمير السيّد علي الكبير وكان الأمير عندها متولّعاً بالدرس والتدريس ، وسمعت بعض علماء العصر إن الأمير السيّد علي الكبير توفي بعد آغا باقر ولذلك لم ينل الرئاسة ولا اشتهر علمه وفضله ، وأمّا الأمير الصغير فإنه بقي بعد الآغا ولذلك أتته الرياسة منقادة اليه تجر بأذيالها))^(٥٥).

والوقوف على هذه الوثيقة يؤكد حقائق لابد من ذكرها ، منها الاقرار من هؤلاء العلماء الأعلام المؤتمنين بما يتعلق بآثاره العلمية ، والاقرار له بالرياسة والزعامة لولا تسارع القدر إذ لم يمكث بعد الوحيد البهبهاني خاله طويلاً ، وان له فضلاً وعلماً إنما غابا مع غيابه ، وهذا بمجموعه قد أثبت له قدست نفسه سبقاً مكرماً في تلك الميادين مصحوباً بالذكر الحسن والمقام الرفيع ، وان له ذكراً وتولّعاً في الدرس والتدريس ، ففي الدرس تألق علمي وتحصيل معرفي ، وقد أظهرت مكانته السامية ومقاماته الدينية والاجتماعية كتّبت التراجم المعتمدة.

المبحث الرابع: الجهود العمرانية للسيد علي الكبير في كربلاء.

نسلط الضوء في هذا المبحث على الجهود العمرانية في البلدة المقدسة للسيد علي الكبير، وما أسهمت به من قيم حياتية ومدنية فيها، وقد حفلت الكتب التي ترجمت لهذا العالم الفذ في بيان خطواته وبصماته في هذا الشأن، فقد ذكر العلامة السيّد جواد هبة الدين في كراسه المختصر عن مخطوطة صدف اللاكئي ومخطوطة ذرى المعالي، فيما يتعلق بترجمة هذا السيّد ما نصه: ((هو الذي جلب الأموال الطائلة من الهند عام ١٢٠٤هـ من النواب (يحيى خان اصف الدولة) خان بهادر (ملك إودّة)^(٥٦)، لبناء سور حول مدينة (كربلاء)^(٥٧) ليحميها من غارات الغزاة من الجزيرة^(٥٨)، وأنشأ دوراً لسكنى زوار الإمام الحسين 8، ورواتب لطلبة العلم فيها ...، كما حفر جدولاً يتفرع من نهر الفرات الى كربلاء سميّ بـ(الحسينية)^(٥٩) نسبة إليه، لإروائها والبساتين التي حولها، وانقاذهما من العطش الذي كان يتهدهما بين حين وآخر، وموّل لحفر جدول آخر من الفرات عبر الحلة الى الكوفة لإرواء مدينة النجف وقد سمي الجدول بـ(الهندية)^(٦٠) نسبة الى الملك المذكور))^(٦١).

وقد ذكر السيّد محمد مهدي العلوي في كتابه (نابغة العراق أو هبة الدين الشهرستاني) في باب (نسبه ونسبته) في الهامش ما نصه: ((المشهور أن المؤسس العلامة آقا باقر البهبهاني بعدما توفي عام ١٢٠٤هـ وكان من تلامذته السيّد دلدار علي^(٦٢)، أكبر علماء الهند المتوفى سنة ١٢٢٥هـ مقرباً عند ملكها آصف الدولة، انتهز الأمير السيّد علي الكبير من أعلام كربلاء فرصة الاستفادة من الوقت فزار الهند واقترح على ملكها المذكور اجراء الماء الى كربلاء والنجف وبناء سور للمشهدين المذكورين، وشراء منازل عمومية لزوارهما)). قال السيّد محسن الأمين في شأن هذه الدور ما نصه: ((ومنها مبلغ خطير لشراء جملة من الدور في الحائر الحسيني ووقفها على أهل العلم والسادة الأشراف والى هذا العصر بعضها كذلك عدا ما بيع منها على اختلاف الأيدي وتعاقب السنين))^(٦٣).

وقد أجاب الملك مطالبه وتنفيذ الأمر بحفر النهر المعروف بالهندية لانتسابه لملك الهند وكان ذلك عام ١٢٠٨هـ ومادة تاريخه^(٦٤) (صدقة جارية)^(٦٥).

وذكر بعض من ترجم للسيد علي الكبير: أن السيّد (دلدار علي) على ما كان من جلالته قدره وقوة رئاسته في الهند يقدم السيّد علياً الكبير أيام اقامته في الهند في الصلاة وفي مجالس الأمراء وفي حضرة ملك الهند الأعظم (آصف الدولة)، ففاز المترجم له بعظيم الزلفى عند الملك فقبلت اقتراحاته الثلاثة (بناء السور والدور وحفر النهر)^(٦٦). إلّا أن

هناك من ذكر إن السيّد لم يستطع تكملة هذه المشاريع الثلاثة كونه لم يعيش طويلاً حيث توفي في عام ١٢٠٧هـ فأوكل الأمر بهذه المشاريع واتمامها الى ابن خالته السيّد علي الصغير الأمير صاحب رياض المسائل^(٦٧).

ويروى في أسباب موته، موت ابنه غرقاً وهو السيّد محمد المجتهد، في إحدى السفن عند عودته قبل أبيه من الهند، حيث إن الأب السيّد علي بقي في الهند ينتظر صدور الأوامر الرسمية لإنجاز هذه المشاريع، وعندما سمع بموت ابنه في البصرة تأثر ومرض ولم يبق بعده طويلاً^(٦٨)، قال السيّد محسن الأمين في ترجمة السيّد علي الصغير صاحب رياض المسائل: ((ثم انفتح عليه باب الهند في الدولة الشيعية وصارت الدراهم عنده كأكوام الحنطة حتى اشترى دور الكربلايين من أربابها ووقفها على سكانها وأهلها جيلاً بعد جيل وبنى سور كربلاء))^(٦٩).

ولابد من إشارة فيما يتعلق من أمر الملك (آصف الدولة) الممول لتلك المشاريع في كربلاء، فقد ذكر السيّد هبة الدين في ترجمة لهذا الملك قائلاً: ((الملك المحبور أعني به (آصف الدولة بهادر خان المذكور)، طيب الله مضجعه وشرف مقامه ورفعته، كان من أسخى ملوك ذلك المملوك، وأوصافه الجميلة معروفة في بلاد الهند تذكر في المجالس والأمكنة الى هذه الأزمنة، حتى إن الهنود عبدة الأصنام والطواغيت يتبركون باسمه السامي عند الشروع في أمورهم حتى عند فتح الحوانيت، وهو الذي اخترع اللعبة المعروفة بالطيارة التي يرسلها أولو الأهواء بمعونة الخيوط الى الهواء، اخترعها تمريناً لضعفاء الناس وتعليماً لهم لفنون المحاربة فإنها خير مثال لإظهار خفايا القتال والجدال كما لا يخفى، وتوفي الملك المذكور قبل اتمام النهر المزبور بأربع سنين وشهور على النقل المشهور))^(٧٠).

وقد ورد في شأن هذا الملك قولهم في ما يتعلق من زيارته الى كربلاء ((وقد زارها في أوائل القرن التاسع عشر أحد ملوك الهند فأشفق على حالها وبنى فيها أسواقاً عامرة وبيوتاً قوراء^(٧١)، اسكنها بعض من نكبوا وبنى للبلدة سوراً حصيناً، لصد هجمات الأعداء، وأقام حوله الأبراج والمعازل...))^(٧٢).

وقد جاء في مجلة المرشد أنّ الذي انتهز زيارة هذا الملك الى كربلاء واقنعه بهذه الانجازات ((هو العلامة السيّد علي الكبير من علماء كربلاء))^(٧٣).

نتائج البحث :

وهنا نشير الى مجموعة من النتائج نخلص اليها في هذه الدراسة وهي كما يلي :

أولاً : إن عائلة آل الأمير السيّد علي الكبير الحسينية مظهر أصالة وتاريخ طويل في المدينة المقدسة وعراقه من بين البيوت الكربلائية ، توارثت المجد يدًا بيد وأبا عن جد، ما بين أصولي أوحده، وفقهه مجدد، وولي زاهد، وعظيم أسهم في تحولات تاريخية، ورجال لهم سبق السيادة والريادة .

ثانيًا : ما يخص السيّد علي الكبير فقد أشارت المصادر المعتبرة التي ترجمت له أنه من القامات العلمية والاجتماعية فقد تربى على أعظم أساطين العلم في كربلاء من أواسط القرن الثاني عشر الهجري وبداية القرن الثالث عشر، وقد سجلنا الشهادات العلمية من معاصريه وممن كتب فيه من بعده ، وقد ظهر ذلك من المصنفات التي تناولته من كتب ومجلات لم تقتصر على المصادر الإمامية بل من غير الإمامية كصاحب كتاب (الاحياء بعد الانساء).

ثالثًا : الحديث عن جهوده وإسهاماته في الانجازات العمرانية المتمثلة في بناء السور والدور والنهر وغيرها التي استفادت المصادر بذكرها، فانه وان لم يكن قد ادرك بعضاً من إنجازها وقد أشارت المصادر الى تكليف ابن خالته العالم الأعظم السيّد علي الطباطبائي، ولكن يبقى له في ذلك اليد البيضاء والحجر الاساس في تشييد هذه الصروح والأبنية والمشاريع التي أسهمت في الأثر العمراني والمناخي للبلدة المقدسة.

رابعًا : ان تحمل أعباء السفر الى بلاد الهند النائية من قبل هذا العالم الفذ لإقناع الأمراء فيها والتي حظيت بتوفيق الله بجلب الأموال الطائلة، وتوظيفها بما يخدم وضع أرضنا الكربلائية، ومنها ذاك الجهد العمراني الذي أسهم في توفير ملاذ آمن للبلدة المقدسة وبلدة أمير المؤمنين 8 اللتين كانتا عرضة لغزو أعراب الجزيرة بين الحين والآخر، وذلك من خلال السورين المشار اليهما، وإنشاء الدور والخانات التي تسهم في استقرار اقامة الزائر ، ودوره الآخر المتمثل في رفد المعونات لطلبة العلم مما يسهم في دعم الحركة العلمية في كربلاء ، وإجراء النهرين ودره في خصوبة الأرض كل ذلك إنما يكشف ويعكس الدور الرسالي لهذا العالم الحسيني الحائري في إظهار الصورة المدنية والحضارية الكربلائية ، ومن الله التوفيق .

الهوامش:

(١) المعني به المترجم له وسناتي على بيانها.

(٢) ورد ذلك في مخطوطة صدف اللائي للسيد هبة الدين الجسني فقد ذكر نقلًا عن الشيخ أحمد بن درويش البغدادي في كتابه المخطوط كنز الأديب في كل فن عجيب، المجلد الخامس، ص ٤٢؛ ينظر أيضًا مجلة المرشد، ج ٩، مجلد ٤، ص ٤١٧، ٣- تشرين الثاني - ١٩٢٩م، ١ جمادى الثانية ١٣٤٨هـ.

(٣) سبط الآغا البهبهاني: أحمد بن محمد علي، جهان نما - مرآة الأحوال (تح: الشيخ علي الدواني - كتاب فارسي)، ط الأولى - ١٣٧٢هـ، ج ١، ص ١١١، هامش رقم ٣. ان هذا الكتاب يعد من أقرب المصادر وثاقة فيما يخص شأن المترجم له السيد علي الكبير لأسباب مهمة أجدرها معاصرة المؤلف للسيد لأن سبط الآغا توفي عام ١٢٠٥هـ، وهو العام الذي توفي بعده بستين السيد علي الكبير، وفي هذا دليل معاصرة المؤلف له.

(٤) علي بن محمد علي بن أبي المعالي الصغير بن أبي المعالي الكبير الحسني الحائري صاحب (رياض المسائل)، كان فقيهاً مجتهداً إمامياً أصولياً محققاً مدرساً من الأعلام، ولد في الكاظمية المقدسة عام ١١٦٠هـ نشأ في كربلاء وتلمذ على يد ابن خاله محمد علي بن محمد باقر البهبهاني، ثم على يد خاله البهبهاني فقيه عصره، وصاهره على ابنته، روى عن السيد عبد الباقي الخاتون آبادي، وحضر أيضاً عند الشيخ يوسف البحراني صاحب الحقائق الناضرة، تطلع من الفقه وأصوله وتصدر الفتوى والتدريس، له من الآثار منها: رياض المسائل شرح على المختصر النافع في عشرة أجزاء وآثار أخرى، حضر على درسه الكثير من أمثال أسد الله الكاظمي صاحب المقاييس، والرجالي أبي علي الحائري، وصاحب مفتاح الكرامة محمد جواد العاملي. ينظر موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (إشراف الشيخ جعفر السبحاني) - قم، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق ٨ - قم، مط: اعتماد - قم، ط الأولى - ١٤٢٢هـ ج ١١، ص ٤١٢.

° ينظر: الحسيني الشهرستاني، هبة الدين، صدف اللائي، ص ٢٣ ومجلة المرشد مجلد ٤، ج ٩، ص ٤١٦.

(٦) الكبيس: محلة تنتمي لعشيرة كبيس من لواء الديلم من قرية كبيس، قطنت كربلاء في القرن العاشر الهجري. ينظر: تراث كربلاء، ص ٢٠٠.

(٧) قال السيد هبة الدين في صدف اللائي: (الكبيس مصغر الكبس).

(٨) سمي هذا الحمام باسم هذه العشيرة والمحلة (حمام كبيس). ينظر تراث كربلاء، ص ٢٠٠.

(٩) هكذا العبارة في المخطوط بفتح الميم.

(١٠) والد الشيخ محمد باقر البهبهاني.

(١١) ومنارة العبد التي تقع في الزاوية الشرقية من الحرم مع مسجد ذكروا تاريخ بنائها في العمارة الجلائرية عام ٧٦٧هـ، بناها نائب أويس بن حسن الجلائري المدعو بالعبد طواش مرجان عندما كان والي أويس على بغداد، حيث قد وقع خلاف بينهما، فاستجار بالحائر الحسيني وقام ببناء هذا المنارة وقد عفا عنه أويس بعدما سمع بإعمارها للحرم وبناء هذه المنارة فسميت بمئذنة العبد. ينظر الكلدار: عبد الجواد، تاريخ كربلاء، الناشر والمطبعة: المطبعة الحيدرية - النجف - ١٩٦٧م، ص ١٨٨.

(١٢) مخطوطة صدف اللائي في الصفحة ٢١ - ٢٢.

(١٣) مجلة المرشد، ص ٤١٧.

(١٤) المصدر نفسه، ج ٩، لسنة ١٩٢٩م، ص ٤١٧.

(١٥) ذكر ذلك السيد جواد هبة الدين نسب العلامة الحجة المرحوم السيد هبة الدين الحسيني كما فصله في كتابيه المخطوطين (صدف اللائي) و(ذرى المعالي في ذرية آل أبي المعالي)، نسخة في مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي، ، ص ٩، رقم الترجمة ٢٥، كذلك ينظر كتاب الاحياء بعد الانساء لمؤلفه شكر عبد الفتاح أبو حسن، ص ١٦٣.

(١٦) ورد ذلك في ترجمة أسرة السيد علي الكبير في مجلة المرشد، ص ٤١٨؛ وينظر أيضاً نسب العلامة الحجة المرحوم السيد هبة الدين الحسيني كما فصله في كتابيه المخطوطين (صدف اللائي) و(ذرى المعالي في ذرية آل أبي المعالي)، نسخة في مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي، ، ص ١١، رقم الترجمة ٢٨؛ ينظر في هذا أيضاً، العلوي محمد مهدي، نابغة العراق (تعليق: الأديب هاشم حسين المعالي الحسيني)، مط الآداب - النجف - ١٩٣٩، ص ٥، هامش رقم ٢.

(١٧) ينظر في ذلك الحسيني: تاج الدين، غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، ط الأولى - ١٣١٠هـ ص ٨٧، باب (أول ذيول العبدلين). وقد أوضح ذلك في باب شاف السيد جواد هبة الدين نسب العلامة الحجة المرحوم السيد هبة الدين الحسيني كما فصله في كتابيه المخطوطين (صدف اللائي) و(ذرى المعالي في ذرية آل أبي المعالي)، نسخة في مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي، ، ص ١٠، في ترجمة (يحيى بن الحسين) رقم ٢٧.

(١٨) ابن خلكان، وفيات الأعيان، مط: أحمد البابي الحلبي - مصر ١٣١٠هـ، ج ١، ١٤٨ - ١٤٩؛ ينظر أيضاً البخاري: أبو نصر سهل بن محمد، سر السلسلة العلوية (تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم)، مط: الحيدرية - النجف - ١٩٦٢م، ص ٧٦، هامش رقم ٣.

(١٩) الورد: باقر أمين، حوادث بغداد في ١٢ قرن، مط: الدار العربية - بغداد - ١٩٨٩، ص ٥٨؛ ينظر في هذا أيضاً الانساء بعد الاحياء، ص ١٦٤.

(٢٠) هذا الكراس الذي كتبه السيد جواد رحمه الله بعنوان نسب العلامة الحجة المرحوم السيد هبة الدين الحسيني كما فصله في كتابيه المخطوطين (صدف اللاكئ) و(ذرى المعالي في ذرية آل أبي المعالي)، نسخة في مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي، كان السيد جواد قد أضاف به من تراجم أفراد النسب ما يغني المادة التاريخية ولحد كبير لهذه العائلة وهو بحق يتصدر كل الأوعية العلمية في فن النسب ممن كتب في هذه الأسرة، توجد منه نسخة في مكتبة الجوادين مخطوطة بخطه الشريف.

(٢١) العلوي محمد مهدي، نابغة العراق (تعليق: الأديب هاشم حسين المعالي الحسيني)، مط الآداب - النجف - ١٩٣٩، ص ٦.

(٢٢) المصدر نفسه، ص ٤، رقم الهامش ٢، علماً إن الكلمة التي ذكرها العلوي في كتابه هذا هي من قول الشيخ أحمد بن درويش البغدادي الحائري في كتابه المخطوط كنز الأديب في كل فن عجيب، المجلد الخامس، ص ٤٢.

(٢٣) ورد هذا النص في مجلة المرشد ج ٩ - ١٩٢٩م، ص ٤١٨.

(٢٤) تعرضت مصادر معتبرة في الانساب قديمة وحديثة مخطوطة ومطبوعة للترجمة لهم فمن المخطوط ما كتبه المصلح والحجة السيد هبة الدين الحسيني الحفيد الرابع للسيد علي الكبير في وعاءين مختصين في هذه الأسرة الأول بعنوان (صدف اللاكئ) والثاني (ذرى المعالي في ذرية أبي المعالي) لم أقف على الأخير، إلا أن نسخة (صدف اللاكئ) محفوظة بالرقم (١/٧) اعتمدها كثيراً في مركز إحياء تراث السيد هبة الدين في مكتبته العامة في الصحن الكاظمي الشريف مكتبة الجوادين، وقد كان للنجل الأكبر للسيد هبة الدين وهو العلامة الفذ والنسابة المؤتمن المحامي السيد جواد الحسيني كتب اختصار لهاتين المخطوطتين بكراس كتب به عن نسب والده هبة الدين بعنوان (نسب الحجة السيد هبة الدين كما فصله في كتابيه المخطوطين صدف اللاكئ وذرى المعالي) وقد اعتمدنا عليه كثيراً لما فيه من عرض رائع للمخطوطتين وإضافات ضمنتها حقائق ووثائق في شأن هذه الأسرة؛ وينظر أيضاً آل طعمة: سلمان هادي، تراث كربلاء، الناشر: مؤسسة الأعلمي - بيروت، ط الثانية - ١٩٨٣، ص ١٣٤؛ وينظر أيضاً الشاهرودي: نور الدين، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، الناشر دار العلوم - بيروت، ط الأولى - ١٩٩٠، ص ٢٣٣؛ وينظر أيضاً نصر الله: عبد الصاحب ناصر: تاريخ كربلاء، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط الأولى - ١٤٣٩هـ ج ٧، ص ٣١٠؛ ينظر الأسر العلمية في كربلاء آل المرعشي الشهرستاني، د. سلمان هادي آل طعمة، الناشر: مؤسسة الأعلمي - بيروت، ط الأولى - ١٤٣٣هـ ص ٢٦.

(٢٥) هذا اللقب الذي عرف به السيد علي الكبير إنما منحه إياه ملك أودة النواب يحيى خان آصف الدولة خان بهادر الذي سوف نأتي على ذكره فيما بعد وصار السيد يعرف بعد ذلك بالأمير، وعرفت أسرته بعد ذلك به فصار لقباً له ولأسرته ؛ ينظر الأسر العلمية في كربلاء آل المرعشي الشهرستاني، د. سلمان هادي آل طعمة، الناشر: مؤسسة الأعلمي - بيروت، ط الأولى - ١٤٣٣هـ ص ٢٦ ؛ وينظر أيضاً نصر الله: عبد الصاحب ناصر: تاريخ كربلاء، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط الأولى - ١٤٣٩هـ ج ٧، ص ٣١١. جاء في مجلة المرشد، ج ٩، مجلد ٤، ص ٤١٥، ٣- تشرين الثاني - ١٩٢٩م - ١ جمادى الثانية ١٣٤٨هـ ما نصه: ((وأشتهر لقب الأمير على السيد من خطابات الملك آصف الدولة وأكابر الهند)).

(٢٦) حفلت الكثير من المصادر في ترجمته أقدمها كتاب (جهان نما - مرآة الأحوال) لمؤلفه أحمد بن محمد علي المعروف سبط الآغا البهبهاني والكتاب فارسي، ط الأولى - ١٣٧٢هـ ج ١، ص ١١١، من تحقيق الشيخ علي الدواني، أعتمد عليه السيد هبة الدين عند ترجمته للأمير علي الكبير في مخطوطة (صدف اللاكئ)، وممن ترجم للسيد علي أيضاً محسن الأمين في أعيان الشيعة، ط الخامسة - ٢٠٠٠م، مط دار التعارف - بيروت، ج ١٢، ص ٤٦٦؛ وينظر صاحب تاريخ الحركة العلمية في كربلاء نور الدين الشاهرودي، الناشر دار العلوم - بيروت، ط الأولى - ١٩٩٠م، ج ١، ص ٥١؛ وينظر ممن ترجم للسيد علي الكبير ينظر تراث كربلاء لمؤلفه سلمان هادي آل طعمة، الناشر: مؤسسة الأعلمي - بيروت، ط الثانية - ١٩٩٠م، ص ٢٦١، وترجمة أخرى للمؤلف نفسه في كتاب علماء كربلاء في ألف عام، الناشر: مجمع الذخائر الإسلامية - قم، مط: هوشنكي - قم، ط الأولى - ٢٠١٦م، ج ١، ص ٢٥٧، وممن ترجم له أيضاً فتحي عبد الفتاح أبو حسن، الاحياء بعد الانساء، الناشر: دار الكلمة - ٢٠١١، ط الاولى، ج ١، ص ١٦٣؛ وينظر عبد الصاحب ناصر: تاريخ كربلاء، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط الأولى - ١٤٣٩هـ ج ٧، ص ٣١١؛ وينظر أيضاً آل طعمة: سلمان هادي، تراث كربلاء، الناشر: مؤسسة الأعلمي - بيروت، ط الثانية - ١٩٨٣، ص ١٣٤؛ وينظر أيضاً المنذري الكاظمي: سامي جواد، راقدون عند الحسين ٨، النشر والطبع: شركة دوق - بيروت، ط الأولى - ٢٠١٣م، ص ٢١١.

(٢٧) قال السيد هبة الدين في صدف اللاكئ في شأن عقب السيد منصور والد السيد علي الكبير ما نصه: أعقب السيد منصور ولداً واحداً وبنتين أما الولد فهو الأمير السيد علي ابن منصور المسمى بالكبير امتيازاً عن الأمير السيد علي الصغير. أقول: المقصود بالصغير السيد علي صاحب (رياض المسائل) نفسه ابن خالة المترجم له، ينظر في ذلك الحسنی: عبد الستار، السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني حياته ونشاطه العلمي، الناشر مؤسسة تراث الشيعة، مط: مكتب الإعلام الإسلامي، ط الأولى - ١٤٢٩هـ ص ١٨؛ وينظر أيضاً الاحياء بعد الانساء، ص ١٦٤.

(٢٨) المنذري الكاظمي: سامي جواد، راقدون عند الحسين 8، النشر والطبع: شركة دبوق - بيروت، ط الأولى - ٢٠١٣م، ص ٢١١.

(٢٩) آل طعمة: سلمان هادي، علماء كربلاء في ألف عام، الناشر: مجمع الذخائر الإسلامية - قم، مط: هوشنكي - قم، ط الأولى - ٢٠١٦م، ج ١، ص ٢٥٧.

(٣٠) الحسنی: عبد الستار، السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني حياته ونشاطه العلمي، الناشر مؤسسة تراث الشيعة، مط: مكتب الإعلام الإسلامي، ط الأولى - ١٤٢٩هـ ص ١٨؛ نصر الله: عبد الصاحب ناصر: تاريخ كربلاء، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط الأولى - ١٤٣٩هـ ج ٧، ٣١١. وعلى الغالب ذكر ذلك كل من ترجم إليه فلاحظ.

(٣١) وهذه المقارنة عثرنا عليها في مخطوطة (صدف اللائي) للسيد هبة الدين الحسيني في الصفحة (٢٣) وبتفصيل أكثر.

(٣٢) سوف تتم الإشارة إليه في المبحث اللاحق، وهو والد السيد مرتضى الذي أعقب السيد محسنًا المعروف بالصراف، والد الحسين العابد، ومن الحسين العابد ولد السيد صاحب المعالي السيد هبة الدين الحسيني، المصلح الكبير وزير المعارف في الدولة العراقية، ومؤسس مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف.

(٣٣) للتفصيل في أعقاب وأحوال هذه الاسماء ينظر الكراس الذي كتبه السيد جواد رحمه الله بعنوان (نسب العلامة السيد هبة الدين كما فصله في كتابه (صدف اللائي)، في ترجمة السيد علي الكبير في الصفحة رقم (٤) رقم الترجمة (٧) - نسخة محفوظة في مكتبة الجوادين.

(٣٤) لحق به هذا اللقب عندما صاهر أبوه الأسرة الموسوية الشهرستانية عام ١٣١٩هـ ينظر كتاب السيد هبة الدين، لمؤلفه السيد عبد الستار الحسيني، ص ٢٤.

(٣٥) نسب العلامة الحجة المرحوم السيد هبة الدين الحسيني كما فصله في كتابيه المخطوطين (صدف اللائي) و(ذرى المعالي في ذرية آل أبي المعالي)، نسخة في مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي، وكتاب طبقات الفقهاء للشيخ جعفر السبحاني، ج ١٤ - القسم الثاني، ص ٧٥٩.

(٣٦) حيث إن ولادة السيد علي الكبير عام ١١٢٥هـ ووفاته في العام ١٢٠٧هـ

(٣٧) ذكر السيد حسن الصدر أقوال العلماء فيه قولهم: فريد الدهر ووحيد الزمان صدر فضلاء الزمان صاحب الفكر العميق والذهن الدقيق ...، ولد عام ١١١٦هـ وقيل ١١١٧هـ وتوفي في عام ١٢٠٤هـ ودفن عند الحائر الحسيني. أغنى المكتبة الإسلامية بأكثر من أربعين مصنف في علوم شتى، ينظر تكملة أمل الآمل، ص ٢٢١.

(٣٨) الشاهرودي: نور الدين، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، الناشر دار العلوم - بيروت، ط الأولى - ١٩٩٠، ص ٥٠.
(٣٩) في المصدر السابق تعرض المؤلف وبعرض رائع مفصل للكشف عن أحوال هؤلاء الأعلام وأخبارهم في الصفحة ١٣٢ تحت عنوان حوزة كربلاء على عهد الوحيد البهبهاني.

(٤٠) صدف اللاكئ للسيد هبة الدين والقائل هو السيّد محمد صادق الطهراني من أحفاد المترجم له.

(٤١) الحسنی: عبد الستار، السيّد هبة الدين الحسيني الشهرستاني حياته ونشاطه العلمي، الناشر مؤسسة تراث الشيعة، مط: مكتب الإعلام الإسلامي، ط الأولى - ١٤٢٩هـ ص ١٨.

(٤٢) مخطوط صدف اللاكئ، ص ١٠.

(٤٣) ينظر في ذلك: تراث كربلاء، ص ٢٦١، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص ٥١. وكتاب تاريخ كربلاء، ص ٣١٠.

(٤٤) وممن ترجم له أيضاً فتحي عبد الفتاح أبو حسن شكر، الاحياء بعد الانساء، الناشر: دار الكلمة - ٢٠١١، ط الأولى، ج ١، ص ١٦٤.

(٤٥) مرت ترجمته أعلاه.

(٤٦) وانتساب السيّد علي الكبير للوحيد البهبهاني من حيث الخؤولة والمصاهرة تعرضنا إليها في المبحث الأول الذي ذكرنا به قول الشيخ علي الدواني محقق كتاب جهان نما أو مرآة الأحوال لسبط البهبهاني أحمد فراجع.

(٤٧) نزيل الحائر وشيخ الأخبارية في عصره أشتهر بصاحب الحقائق قال عنه أبو علي الرحالي الحائري في منتهى المقال: عالم فاضل متبحر ماهر متتبع محدث له أكثر من خمس وعشرين مصنفاً في فنون شتى ؛ ينظر الصدر: السيّد حسن، تكملة أمل الآمل (تح: د حسين علي محفوظ وآخرون)، الناشر: دار المؤرخ العربي - بيروت، ط الأولى - ٢٠٠٨، ج ٦، ص ٢٧٢.

(٤٨) صفی الدين أبو الفتح نصر الله الحسين بن علي بن إسماعيل الحسيني الفائزي الحائري، قال السيّد حسن الصدر عنه في التكملة نقلًا عن نعمة الله الجزائري قوله: كان آية في الفهم والذكاء، وحسن التقرير، وفصاحة التعبير، لقب بالشهيد ومدرس الطف لتدريسه في الروضة الحسينية، قتل على يد محمود بن السلطان مصطفى الحاكم العثماني بكيد دبروه اليه وهو على عمر الخمسين عامًا. ولد عام ١١٠١هـ وشهادته عام ١١٥٦هـ؛ ينظر تكملة أمل الآمل، ص ١٤٨؛ وينظر للتوسعة في ترجمته أيضاً تاريخ كربلاء، ج ٣، ص ٢٤٦.

(٤٩) ينظر آل طعمة: سلمان هادي، علماء كربلاء في ألف عام، الناشر: مجمع الذخائر الإسلامية - قم، مط: هوشنكي - قم، ط الأولى - ٢٠١٦م، ج ١، ص ٢٥٩.

(٥٠) قال السيّد هبة الدين في مخطوطة صدف اللاكئ متعرضاً لأحوال هذا السيّد بعد ان يشرح أحواله بما حدثه به أبوه السيّد حسين العابد من عسر الحال الذي مر به السيّد محمد هذا، فارتحل الى بلاد الهند فعظموه وكرموه وتشرفت بخدمته النواب والملوك وأتحفوه اموالاً كثيرة من المسكوك وغير المسكوك حتى اذا قصد الرجوع الى الوطن غرقت السفينة بهم في البحر مع ذلك المال، ذكر ذلك السيّد هبة الدين في الصفحة ١٧-١٨، وهو يحكي أحوال هذا السيد. وقريب مما يتعلق في موته ينظر الأمين: محسن أعيان الشيعة (تح: حسن الأمين)، ط الخامسة - ٢٠٠٠م، مط دار التعارف - بيروت، ج ١٢، ص ٤٦٦.

(٥١) محمد بن علي (صاحب الرياض) بن محمد علي أبي المعالي الحسيني الطباطبائي، ولد في كربلاء في حدود ١١٨٠، جدّ في دراسة الفقه والأصول، هاجر الى أصفهان للتدريس والتصنيف، ثم عاد الى كربلاء بعد وفاة والده له كتاب المناهل توفي بقزوين في شهر صفر من سنة ١٢٤٠هـ بعد عودته من القتال ضد القوات الروسية التي استولت على بعض مدن إيران عندما افتي بالجهاد ضدهم. ينظر موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق ٨ (إشراف الشيخ جعفر السبحاني) - قم، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق - قم، مط: اعتماد - قم، ط الأولى - ١٤٢٢هـ ج ١٣، ص ٤٩٣.

(٥٢) قيل هو حي للعام ١٢٥٠هـ من أسرة آل سلطان العلمية، كان مثلاً صالحاً وقدوة طيبة، درس على يد السيّد علي الكبير، وهو والد الفقيه جواد آل سلطان. ينظر آل طعمة: سلمان هادي، علماء كربلاء في ألف عام، الناشر: مجمع الذخائر الإسلامية - قم، مط: هوشنكي - قم، ط الأولى - ٢٠١٦م، ج ١، ص ٢٥٧.

(٥٣) السيّد محمد علي بن الأمير السيّد محمد إسماعيل الحسيني المرعشي، أحد علماء القرن الثاني عشر الهجري، هو أول شخصية علمية كربلائية عرفت في أواخر القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر، توفي عام ١٢٤٧هـ ودفن في كربلاء. ينظر آل طعمة: سلمان هادي، الأسر العلمية في كربلاء آل المرعشي الشهرستاني، الناشر: مؤسسة الأعلمي - بيروت، ط الأولى - ٢٠١٢م، ص ٣١.

(٥٤) الأمين: محسن أعيان الشيعة (تح: حسن الأمين)، ط الخامسة - ٢٠٠٠م، مط دار التعارف - بيروت، ج ١٢، ص ٤٦٦.

(٥٥) صدف اللاكئ مخطوطة للسيد هبة الدين في ترجمة أسرة آل أبي المعالي جد السيّد علي الكبير لأبيه مباشرة في مكتبة الجوادين العامة (مركز إحياء تراث السيّد هبة الدين الحسين الشهرستاني) وهذا النص في الصفحة رقم (١٠).

(٥٦) (أودّة) إحدى دول الشيعة الأربعة في الهند تقع في الشمال والشرق ، عاصمتهم (فيض آباد) حكمت زهاء ١٣٤ عام بين ١٧٢٢-١٨٥٦م). ينظر مملكة أودّة الشيعية ودورها السياسي في الهند - محمد طاهر الصفار .

(٥٧) قال السيّد محسن الأمين في هذا السور الذي هو أحد جهود هذا السيد: ((ومنها بناء سور على مدينة كربلاء وهو السور الباقي بعضه الى اليوم)). أعيان الشيعة، ج ١٢، ص ٤٦٦. وهذا الكلام يحكي بقاء شاخص السور الى أيام السيّد محسن الأمين.

(٥٨) كان آخرها الغزو الذي تعرضت اليه في عام ١٢١٦هـ في الثامن عشر من شهر ذي الحجة، للتوسع في هذا ينظر تاريخ كربلاء وحائر الحسين 8، عبد الجواد الكلدار، ص ٢٣٣.

(٥٩) جاء في وصف النهر هذا: ومما يزيد من مناظر كربلاء وجنانها روعة وابتهاجاً هو (نهر الحسينية) الذي يخترق بساتين كربلاء مبتدئاً بشمال المدينة ومنتهاً ببحيرة أبي دبس حيث يصب فيها من جهة الغرب. ينظر تراث كربلاء، ص ٩٣.

(٦٠) ورد في مجلة المرشد ما يشير الى زيارة أحد ملوك الهند وقيامه بتسوير النجف وحفر النهر وجاء ما نصه: فبعث بعد رجوعه الى الهند الأموال الطائلة على يد بعض العلويين الأشراف، وقد صرح صاحب المقال في هامش رقم (٢) الصفحة ٢٠٣ من هذه المجلة بقوله: هو العلامة المذكور السيّد علي الكبير من علماء كربلاء. ينظر مجلة المرشد، مج ٤، ج ٤، ٩ حزيران ١٩٢٩م، ص ٢٠٣.

(٦١) أورد هذا السيّد جواد في الكراس المذكور في الصفحة رقم ٣، في رقم الترجمة للسيد (٧). قال صاحب كتاب (تراث كربلاء) فيما يتعلق برحلة أبي طالب خان الى كربلاء قول الأخير: ولا قيت في طريقي جدولين أولهما يقال له النهر الحسيني (الحسينية) على بعد أميال قليلة من كربلاء، والثاني من النهرين يقال له نهر الهنديّة أو الآصفي لان النّوّاب آصف الدولة حفره بنفقاته وهو أعرض من النهر الحسيني والغاية من حفره إيصال الماء الى مرقد الإمام علي 8 ينظر كتاب تراث كربلاء، ص ٣٠.

(٦٢) دلدار علي بن محمد معين اللكهنوي ، فقيه، إمامي، أصولي، متكلم، ولد عام ١١٦٦هـ كانت بداية دراسته في (سنديلة) بلدة من اعمال (أودّة)، ثم أرتحل الى العراق، فحضر عند الوحيد البهبهاني، وصاحب الرياض السيّد علي الطباطبائي، وأبي القاسم الشهرستاني، وفي النجف عند السيّد بحر العلوم، عاد الى الهند عام ١٢٠٠هـ وقد تصدى للتدريس حيث قد انتهت إليه الرئاسة، توفي عام ١٢٣٥هـ ينظر موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق 8 (إشراف الشيخ جعفر السبحاني) - قم، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق - قم، مط: اعتماد - قم، ط الأولى - ١٤٢٢هـ ج ١٣، ص ٢٦٥.

(٦٣) الأمين: محسن أعيان الشيعة (تح: حسن الأمين)، ط الخامسة - ٢٠٠٠م، مط دار التعارف - بيروت، ج ١٢، ص ٤٦٦.

(٦٤) وتاريخ هذا النهر بالعبارة الأبجدية (صدقة جارية) وتخرّيج رقم حسابها قال عنه صاحب الأعيان: هذا على حساب الهاءين تاءين وهو خلاف المتعارف من حساب الحرف. ينظر أعيان الشيعة، ص ٤٦٦.

(٦٥) ينظر في هذا العلوي محمد مهدي، نابغة العراق (تعليق: الأديب هاشم حسين المعالي الحسيني)، مط الآداب، النجف، ١٩٣٩ هـ، ص ٤، رقم الهامش (١)؛ وينظر: المنذري: سامي جواد، راقدون عند الحسين ٨، النشر والطبع: شركة دبوب - بيروت، ط الأولى - ٢٠١٣م، ص ٢١١؛ وينظر العاملي: محسن الأمين في أعيان الشيعة، ط الخامسة - ٢٠٠٠م، مط دار التعارف - بيروت، ج ١٢، ص ٤٦٦، وينظر أيضاً آل طعمة: سلمان هادي، علماء كربلاء في ألف عام، الناشر: مجمع الذخائر الإسلامية - قم، مط: هوشنكي - قم، ط الأولى - ٢٠١٦م، ج ١، ص ٢٥٧؛ وينظر الحسيني: عبد الستار، السيّد هبة الدين الحسيني الشهرستاني حياته ونشاطه العلمي، الناشر مؤسسة تراث الشيعة، مط: مكتب الإعلام الإسلامي، ط الأولى - ١٤٢٩هـ ص ١٨.

(٦٦) آل طعمة: سلمان هادي، علماء كربلاء في ألف عام، الناشر: مجمع الذخائر الإسلامية - قم، مط: هوشنكي - قم، ط الأولى - ٢٠١٦م، ج ١، ص ٢٥٧.

(٦٧) ينظر الحسيني: عبد الستار، السيّد هبة الدين الحسيني الشهرستاني حياته ونشاطه العلمي، الناشر مؤسسة تراث الشيعة، مط: مكتب الإعلام الإسلامي، ط الأولى - ١٤٢٩هـ ص ١٨. وكذلك الأمين: محسن أعيان الشيعة (تح: حسن الأمين)، ط الخامسة - ٢٠٠٠م، مط دار التعارف - بيروت، ج ١٢، ص ٤٦٦.

(٦٨) ينظر أعيان الشيعة، ج ١٢، ص ٤٦٦. وكذلك ينظر سبط الآغا البهبهاني: أحمد بن محمد علي، جهان نما - مرآة الأحوال (تح: الشيخ علي الدواني - كتاب فارسي)، ط الأولى - ١٣٧٢هـ ج ١، ص ١١١؛ ينظر أيضاً علماء كربلاء في ألف عام، ج ١، ص ٢٥٨.

(٦٩) أعيان الشيعة، ج ١٢، ص ٤١٧، وينظر أيضاً تراث كربلاء، ص ٢٦٥.

(٧٠) مخطوطة صدف اللاّلي للسيد هبة الدين، ص ١٣.

(٧١) قوراء: يقال: دار قوراء واسعة الجوف. ينظر الفراهيدي: الخليل بن أحمد، كتاب العين (تح: د: مهدي المخزومي - الدكتور إبراهيم السامرائي)، الناشر: انتشارات أسوة - ١٤٢٥هـ مط: أسوة، ط الثانية، ج ٣، ص ١٥٣٩.

(٧٢) آل طعمة: عبد الحسين الكلیدار، بغية النبلاء في تاريخ كربلاء (تح: عادل الكلیدار)، مط: الرشاد - بغداد - ١٩٦٦م، ص ٤٠.

(٧٣) ينظر مجلة المرشد، ج ٤، ٩ حزيران ١٩٢٩م، ص ٢٠٣، رقم الهامش ٢.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر المخطوطة

- الحسيني الشهرستاني: هبة الدين محمد علي (ت ١٣٨٦هـ)
- صدف اللائي، محفوظة بالرقم (١/٧) في مركز احياء تراث السيّد هبة الدين - مكتبة الجوادين العامة .
- الحسيني: المحامي السيّد جواد (٢٠٠٤م)
- نسب العلامة الحجة المرحوم السيّد هبة الدين الحسيني كما فصله في كتابيه المخطوطين (صدف اللائي) و(ذري المعالي في ذرية آل أبي المعالي)، نسخة في مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي.

ثانياً: المصادر المطبوعة

أ- الكتب باللغة العربية

- أبو حسن: فتحي عبد الفتاح
- الاحياء بعد الانساء، الناشر: دار الكلمة - ٢٠١١، ط الأولى.
- البخاري: أبو نصر سهل بن محمد (ت ٣٤١هـ)
- سر السلسلة العلوية (تقديم: السيّد محمد صادق بحر العلوم)، مط: الحيدرية، النجف، ١٩٦٢م.
- الحسنی: عبد الستار

السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني حياته ونشاطه العلمي، الناشر مؤسسة تراث الشيعة، مط: مكتب الاعلام

الاسلامي، ط الأولى - ١٤٢٩هـ

- الحسيني: تاج الدين (ت ٩٢٧هـ)

غاية الاختصار في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، ط الأولى - ١٣١٠هـ

- ابن خلكان: شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ)

وفيات الأعيان، مط: أحمد البابي الحلبي - مصر ١٣١٠هـ

- السبحاني: الشيخ جعفر

موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق ٨ - قم، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق ٨ - قم، م :

اعتماد - قم، ط - ١٤٢٢هـ

- الشاهرودي: نور الدين

تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، الناشر دارالعلوم - بيروت، ط - ١٩٩٠م.

- الصدر: السيد حسن (ت ١٣٥٤هـ)

تكملة أمل الآمل (تح: د حسين علي محفوظ ؛ عبد الكريم الدباغ ؛ عدنان الدباغ)، الناشر: دار المؤرخ العربي -

بيروت، ط الأولى - ٢٠٠٨.

- آل طعمة: سلمان هادي

تراث كربلاء، الناشر: مؤسسة الأعلمي - بيروت، ط الثانية - ١٩٨٣.

- آل طعمة: د. سلمان هادي

الأسر العلمية في كربلاء آل المرعشي الشهرستاني، الناشر: مؤسسة الأعلمي - بيروت، ط الأولى - ١٤٣٣هـ

علماء كربلاء في ألف عام، الناشر: مجمع الذخائر الإسلامية، قم، مط: هوشنكي - قم، ط الأولى - ٢٠١٦م.

- آل طعمة: عبد الحسين الكلدار (ت ١٣٨٠هـ)

بغية النبلاء في تاريخ كربلاء (تح: عادل الكلدار)، مط: الرشاد - بغداد - ١٩٦٦م.

- العاملبي: محسن الامين (١٣٧١هـ)

أعيان الشيعة (تح: السيد حسن الأمين)، مط دار التعارف - بيروت، ط الخامسة - ٢٠٠٠م.

- العلوي: محمد مهدي

نابغة العراق (تعليق: الأديب هاشم حسين المعالي الحسيني)، مط الآداب - النجف - ١٩٣٩م.

– الفراهيدي: الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ)

كتاب العين (تح: د: مهدي المخزومي – الدكتور إبراهيم السامرائي) ، الناشر: انتشارات أسوة - ١٤٢٥هـ مط : أسوة ، ط الثانية

– الكليدار: عبد الجواد (ت ١٣٨٠هـ)

تاريخ كربلاء، الناشر والمطبعة: المطبعة الحيدرية – النجف - ١٩٦٧م.

– المنذري الكاظمي : سامي جواد

راقدون عند الحسين ع ، النشر والطبع: شركة دبوق – بيروت، ط الأولى - ٢٠١٣م.

– نصر الله: عبد الصاحب ناصر

تاريخ كربلاء، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط - ١٤٣٩هـ

ب - الكتب باللغة الفارسية

– سبط الآغا البهبهاني: أحمد بن محمد علي (ت ١٢٠٥هـ)

كتاب جهان نما – مرآة الأحوال الكتاب فارسي (تصحيح: الشيخ علي الدواني) ، ط الأولى - ١٣٧٢هـ

ج - المجلات

– مجلة المرشد، مجلد ٤، ج ٤، حزيران ١٩٢٩م.

– مجلة المرشد، مجلد ٤، ج ٩، ٣ تشرين الثاني - ١٩٢٩م.